مجلة آفاق علم الاجتماع المجلد 13 العدد 1/ جوان 2023 ص ص 174- 187
ر ت م د: 1112-8259 ر ت م د إ: 2600-6855

الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري
دراسة على عينة من الزوجات بولاية البليدة

Marital infidelity in Algerian society

A study on a sample of married women in blida

د. نجية مادوي*
جامعة علي لونيسي، البليدة2
n.madoui@univ-blida2.dz

تاريخ الإرسال:2023/01/16 تاريخ القبول:2023/02/05 تاريخ النشر:2023/05/12

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إحدى الظواهر السلبية التي تهدد الأسرة والمتمثلة في الخيانة الزوجية تحديدا خيانة الزوج لزوجته مبرزين العوامل المؤدية إليها وتأثيراتها. ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة واستخدمت المقابلة على خمس حالات تعرضن للخيانة من طرف الزوج بولاية البليدة تم التوصل إليهم عن طريق عينة كرة الثلج.

ومن النتائج المتوصل إليها هو أن هناك عوامل متعددة تقف وراء خيانة الزوج لزوجته منها فتور الحياة الزوجية ولها تأثيرات سلبية على الحياة الزوجية والأسرة ككل.

الكلمات المفتاحية: الزواج، الأسرة، الزوجة، الخائن ، الخيانة الزوجية.

Abstract:

This study aims to shed light on one of the negative phenomena that threaten the family, namely marital infidelity, specifically the husband's betrayal of his wife, highlighting the factors leading to it and its effects.Reach them by snowball sample.

Among the results reach is that there are multiple factors behind the husband's betrayal of his wife, including the apathy of marital life and have negative effects on married life and the family as a whole.

Keywords: Marriage, family, wife, traitor, infidelity.

* المؤلف المرسل

1- مقدمة

تواجه الأسرة العديد من المشكلات التي تهدد استقرارها وبقاؤها او تقف وراء عدم قيام الأسرة بواجباتها الرئيسية ومن أهمها الحفاظ على تماسكها والترابط بين أفرادها ومن تلك المشكلات المدمرة للأسرة هي الخيانة الزوجية والتي لها انعكاسات نفسية واجتماعية واقتصادية على الأسرة واستقرارها.

وموضوع الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري يعتبر من الطابوهات "Tabou"، محرم الحديث عنه يستدعي الكثير من الجرأة ودلك لارتباطها بشيء حرمه الله وهو الوقوع في الزنا، وكدا ارتباطه بالشرف والعرض، والخيانة هي مخالفة لقانون الزواج وتعاليمه وخروج عن قواعد الضبط الاجتماعي التي يقرها المجتمع لمؤسساته الاجتماعية، والخيانة الزوجية سواء كانت خيانة الزوج لزوجته أو خيانة الزوجة لزوجها هي جريمة لها عقوباتها الشرعية والقانونية ولها أبعادها وأثارها الاجتماعية السيئة على الفرد والأسرة والمجتمع.

ومع الانفتاح الواسع على التكنولوجيا الحديثة وتطور وسائل الاتصال وما تروج له من سلوكيات منحرفة، والاستخدام اللاعقلاني لهده الوسائل من طرف الزوجين أدى إلى ظهور مشاكل وضعف في العلاقات الزوجية وكدا تكوين علاقات عاطفية غير شرعية لكلا الطرفيين مما أدى تطورها إلى الوقوع في الحرام والوقوع في فخ الخيانة الزوجية.

2- الإشكالية

رغم أن الخيانة الزوجية في مجتمعاتنا العربية الإسلامية تعتبر من المواضيع المحظورة التي يعيب الحديث عنها وخاصة إدا كان الخائن الزوجة فالنهاية تنتهي في الغالب بجريمة وانهيار الأسرة وما شهدته السنوات الأخيرة انتشار واسع لهده الظاهرة لأسباب مختلفة بين الزوجين والتطور السريع الذي تعرفه كل المجمعات. وبالرغم من أثارها المدمرة على الأسرة والمجتمع ككل تعتبر من الظواهر المسكوت عنها وعدم الخوض في غمارها وعدم توفر إحصاءات وأرقام عنها و ما هو متوفر عنها من إحصاءات يتعلق الأمر بجرائم الشرف أو الطلاق الناتجة عن الخيانة الزوجية.

وخيانة الزوج لزوجته هو انتهاك لحرمة الزواج وتعدي على النسق القيمي للمجتمع فرغم ان المجتمع يعطي صلاحيات كثيرة للرجل بحكم أننا نعيش في مجتمع ذكوري يتسلط فيه الزوج على زوجته ويعطيه الشرعية بالقيام بأي شيء فديننا الحنيف الذي يقدس رابطة الزواج اعتبره ميثاقا غليظا يحرم الزنا والسير في طريقه.

وبما أن الظاهرة ليست وليدة العصر الحالي بل كانت متواجدة مند القدم وتأخذ أشكالا وصورا مختلفة، فقد أدى الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الحديثة أو ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك وغيرها من الوسائل ساهمت في تفشي الظاهرة نظرا لأن البعض يرى في تلك الوسائل تسهيلا لإقامة علاقات غير شرعية بين الجنسين بمسميات الصداقة الوهمية وقد يقع أحد الزوجين في فخ هده العلاقات والتي تتطور غالبا إلى علاقات خيانة مما يؤدي حتما بتدمير أسرة عن طريق الطلاق وجرائم الشرف وتفكك وانحراف.

وهو الحال بالنسبة للمجتمع الجزائري حيث أعلنت مصادر قضائية أن نسبة الطلاق في الجزائر ترتفع من سنة لأخرى حيث بلغت سنة 2011 أزيد من 50 ألف حالة وتجاوزت سنة2012 عتبة 60 ألف حالة طلاق واحتلت الخيانة الزوجية مقدمتها(جعفري، 2013، ص7).

ومن خلال هدا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

- ما هي الأسباب المؤدية لخيانة الزوج لزوجته؟؛
- ما هي أشكال الخيانة الزوجية من طرف الزوج؟؛
- ما مدى تأثير الخيانة الزوجية على الحياة الزوجية؟.

وللإجابة على هدا التساؤلات تم صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: فتور العلاقة الزوجية يعتبر أحد أسباب الخيانة الزوجية من طرف الزوج.

الفرضية الثانية: تأثر الخيانة الزوجية سلبا على الحياة الزوجية.

3. أهداف الدراسة

- محاولة الكشف عن أسباب انتشار الخيانة الزوجية؛
- التعرف على أبرز أشكال الخيانة الزوجية من طرف الزوج لزوجته؛
- تحديد الآثار المترتبة عن الخيانة الزوجية من طرف الزوج.

4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هده الدراسة من الناحية النظرية كونها تتناول موضوعا حساسا يعتبر من المواضيع الحساسة التي تمس خصوصيات العلاقة الزوجية في الأسرة الجزائرية فالقيم والعادات تحظر الحديث في مثل هده المواضيع والمصارحة والجهر بها والكشف عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء الخيانة الزوجية والتي تكون نتائجها حتما مدمرة للأسرة معنويا وماديا، وتشكل هده الدراسة مرجعا هاما للباحثين في مجال علم اجتماع الأسري. أما من الناحية العلمية فاءن هده الدراسة ستساعد الأزواج بشكل عام في التعرف عن العوامل المؤدية إليها ومحاولة تداركها بالنسبة للمتزوجين والمقبلين على الزواج.

5. تحديد المفاهيم

- الزواج:

الزواج لغة: يقال زوج وفرد، ويأتي بمعان منها الصنف، النوع من كل شيء، ويعني الاقتران والازدواج ، قال تعالى:"وزوجناهم بحور عين" (سورة الدخان،الآية 54) أي قرناهم بهن .

ويعرفه علماء الاجتماع بأنه الركيزة الأولى والأساسية التي تبنى عليها الأسرة والمجتمع ودلك عبر أجيال وبه يحقق الفرد اندماجه الاجتماعي. وهدا وفق نظام اجتماعي قانوني تحكمه بنية الجماعة وتتجلى منه طبائعها للمعايير الاجتماعية، وهو الوسيلة التي يعتمد عليها تنظيم المسائل الجنسية وتحديد صورة التزاوج الجنسي بين البالغين. أما المضمون الاجتماعي للزواج فإنه يتعلق بالموافقة الاجتماعية التي تكون على شكل عقد شرعي توقعه الأطراف المعينة التي تدخل في إطار الزواج وهدا كذلك يحدد العلاقة الاجتماعية والروحية التي تقع بين الأبوين والأطفال(الحسن،1981، ص75).

ونقصد به في دراستنا عقد شرعي يبرم بين ذكر وأنثى أي زوج وزوجة تضبطه معايير معينة يقرها الدين والمجتمع.

- الخيانة الزوجية:

الخيانة الزوجية هي كل علاقة غير مشروعة تنشأ بين الزوج وامرأة أخرى غير زوجته أو العكس فهي تعتبر علاقة محرمة سواء بلغت حد الزنا أو لم تبلغ ، وتشمل المواعدات واللقاءات، الخلوة، أحاديث الهاتف التي فيها نوع من الاستمتاع(الرشود،2011، ص17).

كما تم تعريفها بأنها سلوكا اجتماعيا وأخلاقيا منحرفا وخروج على العرف والتقاليد والنظام الاجتماعي والقيم الأخلاقية والدينية ومخالفة صريحة لقواعد الشرع الحكيم ن ومن ناحية الفعل العاطفي الجنسي أيضا تعبر عن اضطراب العاطفة والوجدان، وعدم القدرة على تحديد موضوع الحب وهي تعبير عن الانقياد للشهوات والرغبات الطارئة، كما أنها دلالة على عدم النضج العاطفي والانفعالي ، كما أن الممارسة ذاتها قلقة مضطربة فيها اندفاع حيواني لإشباع مبالغ فيه (محمد بيومي، 1991، ص 04). وهي عدم محافظة أحد الزوجين على الأمانة الزوجية(البدوي، 1978، ص09).

ونقصد بالخيانة الزوجية في دراستنا هي كل علاقة غير شرعية يقيمها الزوج مع امرأة غير زوجته، سواء كانت مجرد لقاءات أو اتصالات هاتفية أو غيرها وصلت إلى حد الاتصال الجنسي أو لم تصل.

- الفتور الزواجي:

الفتور العاطفي هو حالة من تسلل الملل والتراخي العاطفي وجفاف المشاعر في العلاقة الزوجية ، مما يشكل ضغطا عليها ، تضعف في حدودها تحقيق السعادة الأولى التي بدأت بها الحياة الزوجية(محمد أبو جميل، عبد الله الرفاعي،2017، ص181، ص182).

وهو أيضا الشعور بالملل والبرودة في العلاقة الزوجية ومع الوقت تصبح الحياة روتينية وكأنها يوم واحد يتكرر باستمرار تغيب فيها الشغف والمفاجآت والأحاديث الجديدة وقد يؤدي الملل لمشكلات أكبر كالخيانة والطلاق ويحدث نتيجة أسباب منها الفتور ما بعد الولادة.

ونقصد في دراستنا الفتور في العلاقة الزوجية هو العيش حياة روتينية في العلاقة الشاملة بين الزوجين ولا نقصد بها الفتور الجنسي.

6. المقاربة السوسيولوجية

تم الاعتماد على نظرية البنائية الوظيفية التي ترى أن البناء الاجتماعي هو مجموعة من الوحدات أو الأنساق ذات الوظائف المختلفة إلا أنه رغم هدا الاختلاف تعمل كل وحدة أو نسق ضمن الكل من أجل ضمان التوازن والاستقرار لهدا البناء وتقوم هده النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع هدا تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والإنفاق على الأمور مثل القيم والمعايير وحتى الأخلاق وأن أي تغيير يحدث على جزء من شأنه أن يحدث تغييرا على بقية الأجزاء. والأسرة عبارة عن بناء يقوم بوظائف معينة وتتكون من أجزاء كل جزء منها يقوم بدور ووظائف معينة وعدم قيام الزوج أو الزوجة بأدواره كما يجب أن يكون يؤدي حتما إلى خلل في الأسرة والخيانة الزوجية ينتج من ورائها خلل وظيفي لأحد العناصر الزوج أو الزوجة مما له نتائج سلبية على مستوى الأسرة واضطراب على مستوى العلاقة الزوجية.

7. أسباب خيانة الزوج لزوجته

هناك الكثير من الأسباب التي تدفع بالزوج لخيانة ونجد منها:

7-1 ضعف الوازع الديني والأخلاقي: الزوج الغير متشبع بالثقافة الدينية يستطيع فعل أي شيء بالمرأة ، فالخيانة بالنسبة له سلوك يقوم به دون أن يشعر بالذنب أو يخجل منه ولا يعتبره شيء محرم.

7-2 الفتور الزواجي: عندما تصبح العلاقة الزوجية باردة ويزول دلك الحب والرومانسية والاهتمام، فإغفال الزوجة لاحتياجات زوجها من حنان وحب ورعاية وعطف وعدم تقبل عواطفه وعدم الإصغاء إليه عندما يحكي لها مشاكله وعبوسها الدائم يشعر الزوج أنها لا ترغب فيه وليست بحاجة إليه فيبحث عن غيرها وتقع الخيانة. وقد تتحول الحياة الزوجية إلى حياة روتينية خالية من ما هو جديد ضنا من الزوجة أنه بعد الإنجاب تصل ألعلاقة بين الزوجين إلى مرحلة النضج في التعامل وهناك عوامل أخرى تساهم في دلك منها ضغوطات الحياة والعمل. فغياب العاطفة بين الزوجين بعد مرور الوقت من كلمات الحب والغرام والمدح والتقدير،يجعل كل واحد منهما يبحث عن طرف جديد يعوض ما يشعر به من نفص في دلك الجانب المهم جدا في الحياة الزوجية والدي وصفه الله سبحانه وتعالى بالمودة والرحمة بين الزوجين.

7-3 المشاكل الجنسية: العامل الجنسي له أهمية كبيرة في أن يتم التوافق بين الطرفين فحيانا تكون رغبة الزوج كبيرة والزوجة العكس وقد تنشأ مشكلة عدم التوافق الجنسي فتتجاهل الزوجة رغبة زوجها فهنا يلجأ الزوج لخيانة زوجته حتى يحقق رغباته الغريزية المتزايدة. والأزواج الممارسين لعلاقة جنسية محرمة قبل الزواج تسهل عليهم العودة لممارسة هده العلاقات خاصة إدا تميز الجو العائلي بسوء التوافق الزواجي.

7-4 الخلافات الأسرية: قد يلجأ الزوج إلى الخيانة الزوجية بسبب الشجارات والصراعات مع الأسرة فيبحث عن امرأة أخرى تمنحه الحنان والحضن الدافئ.

7-5 عدم اهتمام الزوجة بمظهرها: بعض النساء بعد إنجاب الأطفال والانشغال بتربيتهم وأشغال المنزل تهمل مظهرها ونظافتها وزينتها ظنا منها أن الزوج لم يعد يهمه دلك ولن يفكر في الزواج مرة ثانية أو خيانتها .

7-6 انتشار الوسائل الحديثة: التطور السريع في وسائل الإعلام والاستخدام السلبي لها ساهم في انتشار الخيانة الزوجية من الطرفين. فمشاهدة الأفلام والمقاطع الإباحية والقنوات الخليعة التي تبثها الفضائيات والتي يمكن مشاهدتها بسهولة على النت وإقامة صداقات في مواقع التواصل مهدت الطريق للخيانة الزوجية.

7-6 العامل النفسي: هناك العديد من الاضطرابات النفسية التي يعيشها الشخص في الصغر مثل الكبت العاطفي الحرمان العاطفي فيجد صعوبة في التوافق في علاقته مع المحيطين به وخاصة عندما يتزوج فاءدا لم يحقق ما يشبع رغباته يعوض دلك بشريك جديد يعوض فراغه العاطفي واقعا في الخيانة الزوجية دون تفكير.

هناك بعض الرجال من السيكوباتيون يرى المرأة من الجانب الأنثوي فتخول له نفسه المريضة الحق في التمتع بها وخيانتها دون مراعاتها كإنسان له كيان وشخصية.

8.أشكال الخيانة الزوجية

يرى العديد من الباحثين أن أشكال الخيانة الزوجية تتمثل في:

- ✓ المعاشرة الجنسية من قبل إحدى الزوجين أو كلاهما مع طرف آخر؛
- ✓ المكالمات الهاتفية؛
- ✓ التعارف والمحادثة وتبادل الرسائل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؛
- ✓ اللقاءات أو المواعيد في الأماكن الترفيهية.

9. التأثيرات السلبية للخيانة الزوجية على الأسرة والمجتمع

9-1 التأثيرات السلبية على الأسرة

9-1-1 جرائم القتل :نجدها عندما تكون الخيانة من طرف الزوجة أو الزوج ، فالخيانة الزوجية من المسائل التي تتعلق بالشرف في مجتمعنا والمجتمع العربي ، فقد يقتل الزوج زوجته إدا اكتشف أنه تخونه وقد تقتل الزوجة زوجها إدا اكتشفت أنه يخونها ، وقد يمتد جريمة القتل إلى الطرف الذي كانت الزوجة من أجله تخون زوجها أو العكس وهنا قد تفقد الأسرة أحد أطرافها وبالتالي يحدث خراب في الأسر. "فالخيانة الزوجية تطارد بآثامها الحياة الزوجية لبعض الزيجات مما قد يترتب عليها من جرائم القتل انتقاما للشرف وصونا للكرامة دفاعا عن العرض(بيومي خليل، 2002، ص104).

9-1-2 الطلاق والانفصال: في العديد من الحالات يحدث الطلاق بين الزوجين عند الخيانة من طرف الزوج أو الزوجة وقد تصل الزوجة إلى حد الخلع وتتفكك الأسرة ويتشرد ألأولاد.

فالسببان الرئيسيان اللذان أجمعت جميع الشرائع على اعتبارهما ذريعتين قويتين للطلاق هما الزنا والعقم (زكرياء، 1978، ص170).

9-1-3 فقدان الثقة : ويكون غالبا عندما يخون الزوج زوجته قد تستمر العلاقة الزوجية في بعض الحالات لكن الزوجة تفقد ثقتها في الزوج الخائن وتتغير معاملاتها له وتحافظ على أسرتها بسبب الأولاد فيصبح من الصعب العيش في هدوء بسبب الشك الملازم للزوجين فتتوتر وتضطرب الحياة الزوجية و تفقد الأسرة أهم شيء في الحياة الزوجية الذي نسميه بالثقة في الزواج.

9-1-4 خلل في تنشئة الأبناء واحتمالية انحرافهم: فالأسرة هي مصدر الأمن والاستقرار وقد تكون في بعض الأحيان مصدر المشكلات التي تؤدي إلى اضطراب الأطفال وانحرافهم عن السلوك القويم، إذ أن ثمة علاقة بين المناخ الأسري والأنماط السلوكية الصادرة عن أفرادها (فرج إبراهيم المسماري، 2012، ص30).

9-2 التأثيرات السلبية على المجتمع:

- تشتت الأسر وضياع الأطفال وانتشار الشحناء والعداوة بين العائلات بسبب الخيانة؛
- الفوضى الأخلاقية وما يصاحبها من انتشار الفاحشة في المجتمع؛
- انتشار الأمراض: قد تكون الخيانة جنسية أو تتطور الخيانة من خيانة افتراضية إلى خيانة واقعية أي جنسية مما يساعد على انتشار الأمراض الجنسية الذي عجز الطب عن إيجاد حلول فعالة لها مثل: الإيدز ومرض الزهري وغيرها مما يكلف الدولة أموال طائلة في محاولة الوصول إلى علاج هده الأمراض التي تهدد سلامة المجتمع.لهدا ينظر للانحرافات الجنسية (البغاء والزنا) كمشكلة صحية حيث يلازم وجود مثل هده الانحرافات ظهور الأمراض التناسلية في المجتمع.

10. منهجية الدراسة

اعتمدنا في هده الدراسة على منهج دراسة الحالة وهو منهج يمكننا من التعرف على وضعية واحدة معينة بطريقة تفصيلية دقيقة فالحالة التي يتعذر علينا أن نفهمها أو يصعب علينا إصدار حكم عليها نظرا لوضعيتها الفريدة من نوعها يمكننا أن نركز عليها بمفردها ونجمع جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بها ونقوم بتحليلها والتعرف على جوهر موضوعها ثم التوصل إلى نتيجة واضحة بشأنها (بوحوش، الدنيبات، ص130).

تمت الدراسة على عينة من النساء المتزوجات اللواتي تعرضن للخيانة الزوجية في ولاية البليدة والبالغ عددهم خمس حالات واللواتي تم التوصل عليهم عن طريق كرة الثلج فمعرفتنا الخاصة ببعض الحالات مكنتنا من الوصول إلى بقية المبحوثات.

وقد اعتمدنا في دلك على المقابلة التي تعرف على أنها عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث ، حيث تسمح بالتعرف على أراء المبحوث وتصوراته في ظل علاقة تفاعلية بينه وبين الباحث(سبعون،2012، ص137).

10-1: عرض الحالات

جدول رقم1: البيانات الاجتماعية لكل حالة

الحالات	السن	مدة الزواج	عدد الأطفال	الوضعية المهنية	مدة الخيانة
الحالة الأولى	46 سنة	9 سنوات	3 أطفال	أستاذة	3 سنوات
الحالة الثانية	43 سنة	19 سنة	4 أطفال	ماكثة بالبيت	7 سنوات
الحالة الثالثة	50 سنة	17 سنة	طفلين	طبيبة	11سنة
الحالة الرابعة	37 سنة	15 سنة	4 أطفال	ماكثة باليت	9 سنوات
الحالة الخامسة	43 سنة	13 سنة	طفل	أستاذة	1 سنة

يبين الجدول رقم1 بيانات عينة البحث المتكونة من خمس(05) حالات بحيث يتراوح سن الزوجات ما بين 37 سنة و50 سنة وهدا يفسر أن الخيانة تتم في مختلف سنوات العمر كما أن مدة سنوات الزواج تتراوح بين 9 سنوات و19 سنة ويمكن القول أن الخيانة الزوجية ليست لها علاقة بمدة الزواج وإنما بمدى إخلاص الزوج والتزامه نحو أسرته أخلاقيا ودينيا واجتماعيا.

كما نلاحظ أن كل الحالات لهم أولاد بين طفل إلى 4 أطفال فيفسر بأن الخيانة الزوجية ليس علاقة بوجود الأطفال من عدمه مثلما كان ينظر إلى أن عدم وجود الأطفال في الأسرة يدفع بالزوج إلى الخيانة.

كما نجد أن ثلاث (03) حالات عاملات في مهن مناسبة للمرأة تؤكد أن مستواهم جامعي، ونجد حالتين ماكثات بالبيت مستواهن التعليمي يتراوح بين المتوسط والجامعي وهنا لا يمكن القول أن للمستوى التعليمي أو الوضعية المهنية للزوجة له علاقة بخيانة الزوج لها، فالخائن خائن حتى وإن كانت زوجته نابغة.

وبالنسبة لمدة الخيانة فتتراوح بين سنة واحدة إلى 11 سنة وهنا يؤكد تغير معطيات الحياة المعاصرة و تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة من استعمال سيء للهاتف الذكي وإقامة علاقات افتراضية في الوقوع في الخيانة الزوجية،حيث أغلب أشكال الخيانة كانت عن طريق الهاتف النقال.

- الحالة الأولى:

أستاذة تبلغ من العمر 49 سنة، أم لها ثلاث أطفال تقطن في مدينة أولاد يعيش، متزوجة مند 9 سنوات، تقول في بداية الزواج كانت الأمور تسير بشكل عادي حيث زواجي به كان زواج تقليدي وبعد إنجاب الطفل الأول والثاني في يوم ما غير هاتفه وفي هاتفه القديم وجدت رسالة نصية غرامية وعندما واجهته أنكر الأمر تماما وأنه ليس له علاقة وأوهمني أنه لا يفكر في غيري بعدها بسنة وجدت رسالة غرامية ثانية فأنكر تماما وغضب مني ومند دلك الوقت أصبح يخفي هاتفه النقال وعندما ألمسه يأتي يجري لينزعه مني، وأنكر الأمر صديقتي رغم أنني لم أتزوج صغيرة لكنني ليست لي خبرة عن الرجال وكدبهم وخيانتهم. سكتت وطرحت عليها السؤال ربما أنه حقا لم يكن يخونك ابتسمت قليلا وقالت بعد مدة نسي هاتفه ودهب للحمام فأخذت هاتفه وتصفحت بريده فوجدت رسالة نصية من طرفه وعندما عاد للغرفة صببت عليه كامل غضبي وأخذ يحلف بالمصحف أنه امرأة متزوجة وليست له علاقة بها وعندما سألته لمادا كتبت لها تلك الكلمات وتحجج أنه لم يكن يقصد بها شيء كما فهمت صدقيني في تلك اللحظة وقع من قلبي ومؤخرا اكتشفت أنه يغازل فتاة في الهاتف من خلال مراقبة هاتفه ومند ثلاث سنوات تأكدت حيث أصبح لا يصلي الصلاة في أوقاتها بعدما كان مواظبا للذهاب إلى المسجد وأصبح يهتم بمظهره كثيرا يا أختي في وقت مضى كنت نقولوا ألبس مليح سقم روحك يقولي خليني هكذا ماعلابليش بالناس أو دركة أصبح يشتري العطر وعلاقته معي تغيرت كثيرا.

سألتها كيف كانت علاقتك مع زوجك هل تتزينين له هل تحكوا مع بعضكم هل تهتمي به؟ صارحتك قلت لك ليست لي خبرة في الزواج بعد إنجاب الأطفال وكلامه في بداية الزواج أنه لا يخدعني صدقته وجعلني أثق به، وقلت أن الحياة الزوجية ليست علاقة جنسية عاطفية ففي حياتنا هناك أمور أخرى مثلا أنا عاملة ولديا أولاد وهو موظف ظننت أن الأمور واضحة لا تتغير أنا أعمل عندما أعود من العمل لديا تحضيرات وأشغال منزلية وأطفال والزوج ألبي له حاجاته....وكل منا يعرف حقوقه وواجباته دون أن يتجاوزها.

وفي سؤال عن وضعيتها الحالية معه في الحقيقة فكرت كثيرا في الطلاق وتراجعت بسبب الأطفال فلم يواجهني بأنه يخونني لكنني أعيش الآن معه حالة عدم استقرار فأنا مضطربة وفقدت الثقة فيه وأحاول أن أحافظ على أولادي يأختي أنت أول وحدة نصارحها بهذا الموضوع حتى أمي لا تعلم بهذا الأمر،سؤال أخير هل تفكرين في خيانته مثلما خانك أستغفر الله لا وألف لا أنا امرأة مسلمة لا تسمح تعاليم ديني القيام بهذا الفعل فأنا مربية أجيال الشيء الوحيد الذي أشعر به هو أنني كرهت كامل الرجال وإذا مارجعش الرشدوا سيأتي اليوم الذي أنفجر فيه.

- الحالة الثانية:

سيدة تبلغ من العمر 43 سنة ، لها أربع(04) أطفال ماكثة بالبيت تقول لديا مستوى متوسط تقطن في مدينة الأربعاء متزوجة مند 19 سنة ، فالحقيقة ابنتي التي تبلغ من العمر 16 سنة هي من كشفت أن له صحبتوا في بداية الأمر غضبت عليها وقلت لها كيف تقولي مثل هدا الكلام على باباك لكنني بعدها طلبت منها أن تراقب هاتفه فكشفت لي اسمها ورقم هاتفها وقي أحد الأيام ذهبت الى منزل أبي واتصلنا بها وعندما واجهناها قالت لإبنتي هو من يجري وراءي وعندما عدنا إلى المنزل واجهته وقلت له لقد اتصلت فلانة ولم تكن أنت في المنزل حيث كان لزوجي شريحتين فتغير وجهه

وقال تحوس على سلعة نجيبهالها زوجي تاجر وله محل، وحاول أن يتهرب وقال لي روحي سقسي الناس عليا ماراني داير والوا أو ماراه خاصك والو معيا أنت وأولادك، خفت بزاف وقتلوا راك حاب تتزوج عليا بدأ يضحك قالي مانبدلش بنت الفاميليا ببنات بارا كل حاجة في بلاصتها وهنا تأكدت أنه يخوني صح.

مند تلك اللحظة أصبحت أراه شيء مادي أطلب منه كل ما يحتاجونه أولادي وأطلب شراء الملابس والهدايا والذهاب إلى الأعراس.

سألتها كيف كانت علاقتك معه قبل الخيانة، أنا زوجني بابا به منعرفوش نعيش ككل أسرة جزائرية تقليدية ماكان خاصوا والوا يأكل يلبس ويدي حقوا كما يحب كنا نسكنوا مع دارهم منقدرش نلبس أو برك وهو ما يحبش الهدرة بزاف بصح فالتليفون الخاين الخداع يقعد بالساعة وهو يقصرمعاها، ملي زوجنا ما قاليش نحبك ولا مدحني ،أنا نعرف حدودي أو هو يضل بارة مايدخلش حتى لليل من الخدمة.

وفي سؤال عن وضعيتها الحالية معه فالحقيقة كرهتوا أو راني عايشة معاه في خاطر الدراري دارنا ميقبلونيش بأربعة دراري مايهمنيش دركة حياتي هي أولادي راهم كبروا نستناس بهم، سؤال أخير هل تفكرين في خيانته لا لا أنا كامل مانخرجش مالدار وحدي متربناش على الغدر والخيانة والكذب وكيلوا ربي.

- الحالة الثالثة:

طبيبة تبلغ من العمر 50 سنة ، لها طفلين ، متزوجة مند 17سنة ، تقطن في مدينة البليدة ، تتحدث عن خيانة زوجها بكل شجاعة وقوة زوجي ليس أحسن مني كي يخوني تزوجنا عن طريق الحب ومنحته الثقة الزائدة بحكم أنه طبيب مثلي في بداية الزواج كنا نعيش الحب ومع زيادة إلتزامته وإلتزامتي في العمل أصبحت أيام المداومة الليلية(la garde) تختلف عن أيام مداومتي من أجل أن لا يبقى الأطفال وحدهم في الليل ،و بعد العمل الليلي أعود متعبة إلى المنزل لقضاء حاجاته ومهنة الطب من المهن المتعبة جدا وفيها les problemes بزاف مع les malades أو les parents ولينا منقعدوش بزاف مع بعضنا، وفي أحد الأيام جاءتني إحدى معارفي تطلب مساعدتي كانت أختها مريضة وقالت لي أنا الطبيب الذي يعالجها gentil بزاف أو راه مغرم بها قاللها كي تبراي نجي نخطبك قلت لها وسموا طبيبها نروح نهدر معاه على تطور الحالة نتاعها قالت لي اسم زوجي قلت لها هل أنت متأكدة وهي لا تعرف زوجي، فأكدت لي فقلت لها دلك الطبيب هو mon mari تفاجعت في المساء اتصلت بي وقالت لي كنت مخطئة ليس زوجك هو من كان مغرم بها بل طبيب أخر، وعند عودة زوجي في المساء سألته عن المريضة قال أنه طبيبها وقال لمادا تسألين عنها هي أخت صديقتي وحكيت له ما قالت بانيك وتغيره لونه وقال هديك المريضة خفيفة وعندما أتقرب لفحصها تحاول لمسي وتقول كلام عاطفي في تلك اللحظة الدنيا دارت بيا وحرت واش نصدق وتجاوزت الأمر لكن بقيت بعض الشكوك تراودني.

مرت الأيام وبعدها بحوالي ستة أشهر جاءتني صاحبتي intime قالت لي أنت أختي وما نخبيش عليك راجلك كامل راهم يشتكوا منوا قلتلها واش دار قالت لي ولا vicieux بزاف يخلط بزاف في المتربصات les internes لي تكون شابة وحتى المريضات قالتلي بصح ماتقوليلوش أنا قتلك وأنا متأكدة أنا حبيبتي متكدبش. وبعدها بيومين في عطلة نهاية الأسبوع واجهته لكنه أنكر تماما دلك وإتهمني أنني غيرانة وأصبحت مشكاكة والي جابلي الهدرة حب يخسر بيناتنا وقالي يخي تفاهمنا قبل الزواج أنني لا أتدخل في حياتك العملية وأنت لا تتدخلين في حياتي العملية بصح la réputation نتاعك راهي فاللعب قالي متهمكش la réputation نتاعي راني عارف واش راني

نديرسكت.وبعدها بأيام عيطت لـ mon frangin وقلتلوا نروحوا لـ hôpital رحنا على الواحدة تع الصباح كي دخلت service قالي l'agent الطبيب راه راقد روحت la chambre de garde جاء من وراءي قالي كاين طبيب واحد أخر يشوفك سرات شويا فوضى شعل ضوء الغرفة وخرج زوجي الطبيب انخلع دخلت للغرفة لقيت طبيبة متربصة معاه جازت عندي stage خفيفة شوية قالتليي طبيبة واش خصك لم تكن تعلم أنني زوجته عندها ضربتيني بموس في قلبي باش مانبينش قدام الناس قلتلوا حكمني الكولون جيت ندي الدواء وخرجت .

ذهبت إلى المنزل وفي الصباح حطيت maladie وديت أولادي أو رحت الدارنا أحكيت ال papa وmama وفي المساء عندما جاء الدارنا قالوا بابا متقعدش معاك خلاص خرجت ليه قلتلوا نتلاقاوا في دار الشرع أبدى يبكي ويحلل ويكذب أنه ما كاين والوا وهي فهمت حاجة أخرى وراهي تشك فيا المهم أقعدت شهر في دارنا وعدت لداري بعدما قعد يحلل رجعت في خاطر والديا وخاوتي قالولي بيكم العين والشيطان جابها بيناتكم نفخولي راسي عدت إليه لكنني مصدومة من الرجال وأراهم كلهم أبا جهل ومن يومها قررت أن أعايش حياتي كما أسطرها أنا وهو حدث عارض في حياتي ونزعت الثقة والعاطفة بيننا ونعيش كالأصدقاء a la française.

لم أريد أن أقاطعك طبيبة لكنكي أجبت على جميع الأسئلة هل تنوين خيانته أجابتك قلت لك نعيش الأن a la française وهدا لا يعني أن أكون خائنة مثله.

- الحالة الرابعة:

سيدة متزوجة تبلغ من العمر 37 سنة ماكثة بالبيت جامعية ، متزوجة مند 15سنة لديا أربعة (04) أطفال تقطن بمدينة بوقرة، تقول تعرفت على زوجي في الجامعة، وشرط عليا مانخدمش عامي الآخر فالجامعة ما كملتوش وزوجت به، وتزوجنا فالحقيقة مند أن عرفته بيان خفيف، وحكالي أنوا كان يعرف لبنات قبلي، وقالي أنت الأخيرة اللي نعرفها، وقالت لي يماه كي جات تخطبني وليدي خفيف إلا حبيتي تعيشي معاه لازم تصبري لم أضع كلامها في رأسي، وحتى ماما ماعجبهاش لكن كنت صغيرة وطحت فيه، كان يقولي أنا نحب التغيير والتجديد مافهمتش كلاموا في بداية الزواج كنا في العام الأول متفاهمين نتبادل الحب مع بعضنا لكن مباشرة بعدما أنجبت الطفل الأول أصبح يتأفف مني عندما أمنح كل الوقت لرضيعي وأصبح يغير و يقولي غير أنتي جبتي بي بي وبعد مدة قليلة وقعت في الحمل الثاني ومباشرة بعد إنجاب الطفل الثاني وليت كي المهبولة نجري مور الدراري حقيقة الجانب المادي كان مغطيه ما يخصني والوا لكنه الجانب المعنوي أصبح يقولي سمنتي بزاف نروح نشوف واحد أخرى كنت نزعف بصح مادرتش عليه وبعدها وقعت حاملا للمرة الثالثة ودخلت في الحياة الرتيبة أطفال أشغال منزل ولم أعد أهتم بي وبه كثيرا ، وغابت كلمات الغزل بيننا وزدت المولود الرابع وغرقت فالتربية وتعليم الأطفال والأعمال المنزلية. سألتها كيفاش عرفتي أنوا زوجك راه يخون فيك قالت أصبح يخفي ا بزاف فالتليفون وأحيانا يعيطولوا أو ما يحبش يرفد كي نقولوا علاش مترفدش يقولي كي نخرج مالخدمة ما نحب حتى واحد يعيطلي استعجبت لكنني كانت تراودني شكوك نحوه . وفي يوم من الأيام تصفحت هاتفه وجدت فيه العجب ومواعيد للقاءات مع الفتيات في مكان عمله انصدمت وبكيت وفكرت نروح الدرنا لكنني تراجعت أو وكلت عليه ربي وعندما وجهتوا قالي هداك ماشي أنا صاحبي نخلي عندوا الهاتف وماعلباليش واش راه فيه زكار نكار أكرهتوا كره شديد .

ماهي وضعيتك الأن معه راني نربي في أولادي ومرانيش دايرة فيه confiance، هو والكلب عندي واحد ، مارانيش مسامحتوا حتى نموت هل تفكرين في خيانتوا لا لا يخونوا ربي كما خاني.

- الحالة الخامسة:

أستاذة تبلغ من العمر 43 سنة متزوجة منذ 13 سنة ، لها طفل واحد تقطن بمدينة الصومعة، تقول تزوجت عن طريق الحب وكنا متافهمين جدا نتبادل المشاعر، زوجي يعمل معي بنفس المؤسسة كل الأمور كانت على ما يرام في كل المناحي لكن لديا حوالي سنة بدأت سلوكاته تتغير وتوقفت عن الكلام، فسألتها كيف تغيرت سلوكاته أصبح يخفي عني هاتفه الذكي وعندما أحمله يأتي يجري ليأخذه مني عندما سألته لمادا تفعل هدا قال هاتفي النقال شيء خاص بي لا أريد أحد أن يلمسه وتحجج بطفلنا أنه يفسدوا الهاتف وبعدها أصبح يطلب مني شراء كمبيوتر وهو يريد أن يستقل بحاسوبه ولا يريد أن يلمسه احد، وبه ملفات خاصة تتعلق بعمله لا يريد أحدا أن يخرب فيها قلت أنا زوجتك ولم تخفي عني شيء من قبل قال لي الطفل كبر أو ولا يخسر قلت معليش واشتريت حاسوب خاص بي. وأصبح يتكلم كثيرا في الهاتف وعندما تأتيه مكالمة يخرج لخارج المنزل يقولي صحابي باش نقوللهم راني بعيد مايسمعوش الحس فالدار، تفهمته قلت معليش وبعد شهور أصبح يشرد ويفكر كثيرا لا يهتم كما كان بي وبابنه، يتهرب مني ومرة تركته عندما كان نائما أخذت هتافه الذكي وتصفحته فوجدت رسائل غرام في تلك اللحظة حاولت ضربه وخنقه وأبعدني وبدأت أصرخ في وجهه وسمع مني كل كلمات الشتم وقررت الذهاب إلى منزلنا وحاول تهدئتي دون جدوى، قلت لها ربما أسأت الظن به وكانت رسائل عادية وأنت تضخمين الأمورلا هناك أمور كثيرة بيني وبين زوجي تغيرت واش غاضتني أنني كنت نوفرلوا كل شيء وأشياء كثيرة سمحت فيها تخصني وكنت دايما نرضيه الخاين. كاين أشياء منقدرش نقولهملك لكنه تغير بزاف وعلا بالي واش غيروا الخاين الخبيث قليل الأصل ناكر العشرة والجميل.

سألتها وما هي وضعيتك معه الآن أنا الآن في منزل والدي ورفعت دعوة طلاق في المحكمة ولا أريد أن أرى وجهه شبعت منوا أو مانسمحوش حطمني لأنه غدرني الله يغدروا كما غدرني هو وأمثالوا، سؤال أخير هل تفكرين في خيانته؟ شوفي أختي أخلاقي ومكانتي الاجتماعية ما تسمحليش نولي خبيثة كما هو.

10-2- تحليل وتفسير النتائج

10-2-1- تحليل وتفسير النتائج حسب الفرضية الأولى:

من خلال تحليلنا لأجوبة المبحوثات نجد أن هناك أسباب تؤدي إلى الخيانة الزوجية ومن بينها فتور العلاقة الزوجية، فنجد المبحوثة رقم واحد تقول ليست لي خبرة ويظهر أنها تعيش حياة روتينية خالية من الرومانسيات، أما المبحوثة الثانية فقالت لنا أنه لم يقل لها يوما أنه يحبها أو يمدحها فهي بحكم مستواها التعليمي المنخفض وزواجها التقليدي حتما ستكون علاقتهما خالية من العاطفة والبوح بمشاعر بعضهما حتى الزوج تقول لا يتكلم كثيرا ومعظم أوقاته خارج المنزل، أما المبحوثة الثالثة تزوجت عن طريق الحب كان هناك توافق في بداية الزواج لكن متطلبات المهنة والعمل الليلي أثر في علاقاتهما ،فأصبح تباعد بين الزوجين والوقوع في الخيانة الزوجية وتصرح المبحوثة الرابعة أن زواجها كان عن حب لكن زوجها من النوع الألعوباني وانشغالها بالولادة والأطفال ساهم في دلك، فبعد إنجابها للإطفال قالت أصبحت لا أهتم بنفسي وزوجي أما المبحوثة الخامسة تقول أنه وفرت له كل شيء لكن تغيرت علاقتها به ووقعت ضحية الخيانة الزوجية.

عموما هناك عدة أسباب للخيانة الزوجية ومنها فتور العلاقة الزوجية فإذا لم يتحصل الزوج على الإشباع الغريزي والعاطفي الكافي من طرف الزوجة يلجأ للبحث عنه خارج البيت في علاقات غير شرعية افتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما صرحت به المبحوثة رقم أربعة، أو مكالمات هاتفية ورسائل نصية ومواعدات مثلما صرحت به الحالات الأولى والثانية والخامسة، أو خيانة مباشرة جنسية مثلما صرحت به الحالة الثالثة.

كما أننا نلاحظ أن كل الخيانات حدثت بعد أنجاب الأطفال وكما هو معروف فإن المرأة مسؤولياتها تزيد بعد الإنجاب فتعطي وقت أكبر للعناية بالأولاد وتنسى أحيانا الاهتمام بمطهرها ومع الوقت تدخل في رتابة العلاقة الزوجية وترى الأمر عادي فيحدث فتور في العلاقة الزوجية ويصل إلى غاية إهمال الزوج ولكن الزوج لا ينظر لهدا الأمر بمثل نظرة المرأة فالرجل غريزي بطبعه لا يفكر مثلها وقد لا يتنازل عن حقوقه الزوجية، فيلجأ للحرام وطرق أبواب الزنا ، فتتوقع الزوجة من الزوج أن يفهمها ويساعدها ويقدر حجم مسؤولياتها.ويقف إلى جانبها بعد الإنجاب وتعدد أدوارها .وحل مشاكلها وليس كما يحدث خيانتها إشباعا لنزوات عابرة تؤدي في النهاية إلى خراب الأسرة.فالزوج الواعي الناضج المسلم لا يبحث عن مبررات لخيانة زوجته فالزواج مسؤولية والتزام وليس غدر وخيانة.

وعليه يمكن أن نقول أن الفرضية التي مفادها أن فتور العلاقة الزوجية هو أحد أسباب الخيانة الزوجية.قد تحققت في هده الدراسة.

10-2-2- تحليل وتفسير النتائج حسب الفرضية الثانية

من خلال تحليل إجابات المبحوثات ورد فعلهن على اكتشاف الخيانة والسخط والغضب الشديد ووصف الزوج بالخائن والخداع، وجرح لمشاعر الزوجة وما لمسناه أن جل المبحوثات تتمتع بمستوى تعليمي عالي ولها ثقافة دينية وناضجات لم يفكرن وليست لهم نية خيانة أزواجهن رغم ما فعلوه بهن، ولكن حدث شرخ في علاقتهن بالأزواج فكلهن فقدن الثقة في الأزواج بسبب الخيانة وأعلبهن قررن الطلاق والانفصال بسبب الخيانة والعدول عن القرار بسبب الأطفال خوفا من تشريدهم وتدخل العائلة في تهدئة الوضع والمبحوثة الخامسة هي الآن في حالة الشروع في الطلاق وهي مصرة على دلك ولا تريد تغيير قرارها.

كما صرحت كل المبحوثات بألم و قساوة الخيانة وعدم تقبلها مهما كان شكلها ونوعها ورغم رفض الدين والمجتمع لهده الظاهرة السلبية، في كل الأحيان تنصح الزوجة من طرف العائلة بالتعقل وعدم تدمير أسرتها لكن هناك أثار نفسية حادة تعيشها بعد الخيانة لا يشعر بها سواها، وهي فقدان الثقة في الزوج التي تعتبر من أساسيات الحياة الزوجية وفقدانهن الثقة في كل الرجال. وتستمر الحياة الزوجية ونصفها يموت ببطء يعيش قهر وظلم وإهانة الزوج لها يخيم عليها الحزن الذي تريد تجاوزه، وكيف ينشأ الأطفال في أسرة المسئول الأول عنها منحرف أخلاقيا وخائن؟.

ومن خلال التعمق في إجابات المبحوثات نجدهن ظاهريا قويات غير متأثرات لكن الحقيقة ليست كذلك، فالمبحوثات يعانين في صمت، فنجد الحالة الأولى في نهاية المقابلة تقول أنها ستنفجر إدا لم يكف الزوج عن خيانتها وهدا تعبير واضح عن ألم شديد بداخلها، كما نجد الحالة الثالثة تحاول الهروب من الواقع فتقول أعيش كما أريد وهو عارض في حياتي ونعيش كالأصدقاء على الطريقة الفرنسية ما هي إلا ألام عميقة ترجمت بهده الصيغة، وقول الحالة الثانية أنني أراه شيء مادي ما هو إلا رد فعل عن غضب داخلي، وتريد الانتقام بطريقة أخرى، وقول الحالة الرابعة أنه هو والكلب واحد ما هي ناتجة إلا عن حسرة حب منحته لزوج خائن تراه الآن حيوان كل الحالات يتألمن من مرارة الغدر والخيانة ولكن يحاولن إخفاء دلك.

ومنه فالفرضية التي مفادها أن الخيانة الزوجية تأثر سلبا على الحياة الزوجية قد تحققت، والتأثير كان عميق على الزوجة والأسرة.

- نتائج الدراسة

من خلال البحث الميداني توصلنا في الدراسة الحالية إلى عدة نتائج أهمها:

- الخيانة الزوجية لا تتعلق بسن معين ولا مستوى تعليمي معين ولا فئة معينة فكل الزوجات قد يكن معرضات لخيانة الزوج؛
- نظرة الزوجة للحياة الزوجية ومنحها الثقة في الزوج ومحاولتهن خلق جو أسري يقوم على الثقة والاحترام والتعامل بنضج لا ينفع مع كل الأزواج؛
- أصبح الهاتف النقال من الوسائل الحديثة التي سهلت من الخيانة لعدم تكلفتها فتتم الخيانة دون بدل مجهود كبير في دلك وبالتالي ظهرت عوامل جديدة للخيانة الزوجية تتعلق بمظاهر الحياة الجديدة؛
- تعددت أنواع الخيانة الزوجية وأشكالها ورغم الخيانة واضحة نجد الأزواج ينكرون خيانتهم لزوجاتهم.ويفسر دلك بأن قيم المجتمع تغيرت بالنسبة لمفهوم الخيانة في ظل العولمة؛
- تتأثر الزوجة ضحية الخيانة الزوجية كثيرا نفسيا واجتماعيا وتتغير حياتها الزوجية والأسرية؛
- من أهم الآثار السلبية للخيانة الزوجية هو الطلاق وانفصال الزوجين .

- الخاتمة

اهتمت الدراسة بموضوع الخيانة الزوجية من طرف الزوج في المجتمع الجزائري وهو من المواضيع المعقدة التي زاد انتشارها في الآونة الأخيرة من الطرفين مع التغيرات المصاحبة لهدا العصر وكانت العينة من ولاية البليدة وأبرزنا العوامل المؤدية لخيانة الزوج والآثار المترتبة عنها حيث توصلنا إلى أن الفتور في العلاقة الزوجية يعد من أسباب خيانة الزوج لزوجته بالإضافة إلى عوامل أخرى كما أن لظاهرة تأثيرات سلبية قد تؤدي إلى هلاك الأسرة والطلاق وتشرد الأطفال ومن خلال هده النتائج نقترح ما يلي:

- حماية المرأة والزوجة من الخيانة الزوجية بإصدار قوانين ردعية تجرم فاعلها وتحمي الضحية من هده الجريمة الخطيرة والمدمرة للأسرة والمجتمع؛
- قيام الدولة بحضر المواقع الإباحية وتغريم الناشرين لمقاطع الفيديوهات الخليعة بغرامة مالية باهظة؛
- ضرورة تقديم جلسات توعية للمقبلين على الزواج والتعريف بأهمية الأسرة وواجبات الزوجين نحو بعضهما وضرورة التزام كلا الطرفين بعدم الخروج عن المعايير والقيم السائدة في المجتمع لتكوين أسرة مسلمة تقوم على المحبة والاحترام؛
- المرأة تشكل نصف المجتمع وخيانتها يعني هلاك نصف المجتمع ففي أخر خطبة لسيد البشرية عليه الصلاة والسلام قال "رفقا بالقوارير" فقد أوصى بالنساء خيرا فليتقي الأزواج الله في زوجاتهم.

- قائمة المراجع

- القرآن الكريم.
- الحسن، محمد . (1981) . *العائلة والقرابة والزواج*، ط1 ، بيروت: دار الطليعة.
- الرشود، عبد الله .(2011) .*دليل الإرشاد الأسري مشكلة الخيانة الزوجية وكيف يتعامل المرشد الأسري*،ج5، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- جعفري، شائعة. (2013/03/11). الخيانة الزوجية من أكثر أسباب الطلاق في الجزائر، جريدة الشروق.
- خليل، محمد محمد بيومي. (1991) . *دوافع الخيانة الزوجية: دراسة تشخيصيه*، مجلة كلية التربية، العدد12، جامعة طنطا، مصر، ص ص1- 157.
- البدوي، أحمد زكي .(1978) . *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*، ط1، ببنان: مكتبة لبنان.

- نيروز، محمد أبو جميل، سميرة، عبد الله الرفاعي . (2017). مجلة دراسات، العلوم التربوية، 44(2)، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ص ص 181- 193.
- محمد ، بيومي خليل . (2002) . *سيكولوجية العلاقة الزوجية*، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- زكرياء، إبراهيم . (1978) . *الزواج والاستقرار النفسي*، القاهرة: مكتبة مصر.
- فرج إبراهيم المسماري، رهام .(2012) . *أثر المشكلات الأسرية على أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال"دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المنحرفين في مدينة البيضاء"*رسالة دكتوراه كلية الآداب، جامعة عين الشمس.
- بوحوش، عمار، الذنيبات، محمد. (2001). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية*، ط3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- سبعون، سعيد.(2012). *الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية*، ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر.